قيل قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بني سليم
المهو البن له صلى الله عليه وسلم ولد احضر معه منهم فتح مكة وحرب
حنين الف رجل ونظرت عايشة رضي الله عنها عليها ثواب الحزن
فاخبرتها بانه صلى الله عليه وسلم نهى عنه فاعتذرت بانها لم
تعلم بالنهي ثم ذكرت سببه وهو ان زوجها افتقر فسالت
اخاها فقاسمها ماله فافتقر فسالته فقاسمها ماله ثم الثالثه
كذلك ثم الرابعة كذلك فعتبته زوجته فاجابها بانها كفته
عارها ولو هلك مزقت خمارها ولبست من شعر صدارها قالت
فلما هلك اخذت هذا الثواب قيل لجرير من اشعر الناس
قال انا لولا هذه قيل له بم فضلتك قال بقولها ان الزمان
ومايفنى عجايبه ♦ ابقا لنا ذنبا واستوصل الراس ♦ ابقى
لنا كل مجهول وفجعنا ♦ بالحالمين فهم هام وارماس ♦
ان الجديدين في طول اختلافهما ♦ لا يفسدان ولكن يفسد
الناس ♦ واجمع علما الشعر انه لم يكن امراة قبلها ولا بعدها
اشعر منها اي من مشبهها في نوحها على اخيها ورثايها
له بالمعاني البديعه والمبادي البليغة ومجامع الثنا
وجوامع الرثا ومنه الا يا صخر ان ابكيت عينا ♦ لقد اضحكتني
دهرا طويلا ♦ اي ان قالت ♦ اذا قبح البكا على قتيل ♦ رايت
بكاك الحسن الجميلا ♦ ومنه يورقني التذكر حين امسي ♦
ويردعني عن الاحزان نكسي ♦ على صخر واي فتى كصخر ليوم
كريهه وطعان خلس ♦ ثم قالت وما يبكون مثل اخي ولكن
اعزي النفس عنه بالتاسي ♦ ومنه ♦ اعيني جودا ولا تجمدا ♦
الا تبكيان لصخر الندا ♦ الا تبكيان الجريء الحميد ♦ الا تبكيان

الفتى

الفتى السيدا طويل النجاد رفيع العماد لقد ساد عترته امردا
ومنه وان صخرا لتاتم الهداه به كانه علم في راسه نار وسال
الخليفة المهدي المفضل عن افخر بيت قالته العرب فذكر له هذا فا
عطاه ثلاثين الف درهم بعد ان شكى ان عليه دينا عشرة الاف
درهم وراها عمر تطوف بالبيت لاطمة لخدها معلقة نعل صخر في
خمارها فوعظها فقالت رزيت فارسا لم برز احد بمثله فقال
ان في الناس من هو اعظم رزية منك وان الاسلام قد غطى ما
كان قبله وانه لا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك فكفت وحضرت
حرب القادسية مع بنيها اربع رجال فحرضتهم على الثبات ابلغ
تحريض ثم قالت فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها وجللت
نارا على اوراقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها تظفروا
بالنعيم والكرامة في دار الخلد والمقامة فتقدموا حتى قتلوا
كلهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو ان يجمعني
بهم في مستقر الرحمة وكان عمر رضي الله عنه يعطيها ارزاق قهم
لكل ما يتان حتى قبض رضي الله عنهم سيدتم الناس اما
الحسنان اوذريتهما فالمراد بالناس بالنسبة اليهم الكل لكن
بالنسبة لما فيهم من البضعة الكريمة التي لا تعادلها شي ولما
بقية ال البيت فالمراد بالناس بالنسبة اليهم ما عدا الصحابة
هذا كله بالنظر الى النسب واما بالنظر الى السيادة بالتقا
فهو خاص بالمتقين منهم وخصهم بذلك لانه جا عن كثير
منهم من التقوى والزهد والعبادة والعلم والمعرفة ما لم يجي